

التكملة لكتاب الصلة

@ 145 @ أهل بلنسية ويقال إنه من بيت أبي محمد بن قاسم قاضي قلعة أيوب وكان هو يقول أصلي من قلعة أيوب وكان جدي بها قاضيا يكنى أبا عبد الله سمع من أبي العطاء بن ندير وأبي عبد الله بن نوح وأخذ عنه القراءات والعربية والاداب ولازمه واختص به وسمع من أبي الخطاب بن واجب وكان مقلا من هذا الشأن وعني بعقد الشروط من أول طلبه ثم رغب عن ذلك وزهد في الدنيا واعتزل الناس وأقبل على النظر في العلم وكان له تحقق بالتفسير وقيام عليه وقعد لذلك بجامع بلنسية وقتا مع مشاركة يسيرة في النظم والنثر أخذ عنه القراءات بمنزله جماعة وسمعوا بعض ما رواه على عسر منه وطريقة التصوف كانت أغلب عليه وألف كتاب نسيم الصبا في الوعظ على طريقة ابن الجوزي قرأ علي بلفظه مواضع منه وكتاب بغية النفوس الزكية في الخطب الوعظية من إنشائه كتبه عنه وسمعت منه غير ذلك وأجاز لي وصحبته طويلا وكان يحدثني باصطحابه مع أبي رحمه الله في السماع من أبي عبد الله بن نوح ويدعي ذلك لي وقد سمع بقراءتي كثيرا مما أخذت بجامع بلنسية بين العشاءين لضوء السراج عن أبي الخطاب بن واجب كجامع الترمذي وغيره ودعي إلى الخطبة بعد وقوع الفتنة وعرف بالحاجة الماسة إليه في ذلك فأجاب ثم استعفى فأعفي واقام بشاطبة حال حصار بلنسية لأنه كان وجه إلى مرسية لاستمداد أهلها وتوفي بأوريولة عصر يوم الخميس الثاني والعشرين لرجب سنة 640 ودفن لصلاة الجمعة وحضر جنازته الخاصة والعامة وازدحموا على نعشه حتى كسروه متبركين به وفي ظهر يوم الخميس العاشر من شوال بعده قدم أحمد بن محمد بن هود ولد والي مرسية بجماعة من وجوه النمصارى فملكهم مرسية صلحا وكان مولده فيما أخبرني به في يوم الاثنين الثالث والعشرين لرمضان سنة 574 .

375 محمد بن لب بن محمد بن عبد الله بن خيرة من أهل شاطبة يكنى أبا عبد الله أخذ عن أبي عبد الله القطني العربية وحدث عنه وأقرأها وقتا ببلده وتوفي به في نحو الأربعين وستمائة .

376 محمد بن علي بن محمد الطائي الصوفي من أهل إشبيلية وأصله من